الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات

مخبر سيميولوجيا المسرح بين النظرية والتطبيق

قسم اللغة والأدب العربي

شهادة مشاركة

يتشرف السيد عميد كلية الآداب واللغات ومدير مخبر سيميولوجيا المسرح بين النظرية والتطبيق بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

بمنح هذه الشهادة للدكتور(ة) الفاضل(ة):**هدى بن حليس**- جامعةمحمد بوضياف المسيلة

تقديرا وعرفانا له (ها) على مشاركته (ها) الفعالة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول **التصوف في الشعر الجزائري المعاصر**

المنعقد يومي**17-2022/05/18**بقاعة المحاضرات سرايش الطاهر.

بمداخلته (ها) الموسومة بـ: **تجليات التصوف في نماذج من الشعر الجزائري المعاصر**

رئيس الملتقى

مديرالمخبر

عميد كلية الآداب واللغات

الاسم: هدى

اللقب: بن حليس

عنوان المداخلة: تجليات التصوف في نماذج من الشعر الجزائري المعاصر

ملخص المداخلة:

يزخر الشعر الجزائري المعاصر بالتجارب الشعرية التي تتغذى على المذهب الصوفي، مما يمنحها سمة التميز، مما يدفع القارئ إلى البحث عن هذه الميزات بالاستفادة من مناهج الوصف والتحليل والتأويل وغيرها، وقد انتشرت مؤخرا فكرة الشعر الصوفي لدى الكثير من الشعراء مثل "نذير بوصبع"، "رابح فلاح" و"سمية محنش" و "قدور رحماني" وغيرهم، وسنحاول في هذه المداخلة اقتفاء الأثر الصوفي في نماذج شعرية لهؤلاء الشعراء مع محاولة استخراج الدلالات الكامنة فيها.

فما هي الملامح الصوفية في النماذج الشعرية المدروسة؟

نص المداخلة:

تم الاتجاه نحو الجانب التطبيقي في هذه الدراسة بعيد عن كل ما هو نظري، وقد وقع الاختيار على نموذج شعري لكل شاعر من الشعراء المذكورين أعلاه كالآتي:

1- **قصيدة "صوفي..." للشاعر "نذير بوصبع"**: متحصل على شهادة دكتور في العلوم الإسلامية، أستاذ بكلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر، سبق له الفوز بجائزة مفدي زكريا المغاربية (المرتبة الأولى) سنة 2001م، له نشاطات متعددة في الكتابة النقدية والدراسات الأكاديمية.[1] يقول:

أيها المهجور في دنيا من نباح..

نازف القلب حزينا.....

تصطلي جذوة دمع ..، وجراح..

تركب الوتر خيولا ...،

ونشيدا من سلالات الرياح..

واثقا مثل نبيّ ..،

راكضا نحو بدايات الصباح..

من مقام الرّهب تتلو ..

سورة النّجم ..، وآيات الفلاح..

وإذا ما شفّك الوجد وحيدا ..،

ترسل الشّدو شجيّا ..

[1] نذير بوصبع: حصاد الطين والظلمة، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م، ص: 120.

من ربابات النواح.

تسكر الدّنيا، تعري صدرها ...،

ترمي الوشاح..،

وتناديك، وتذكي جسدا ...

غامض الطّبع، مباح..

ودنت في ليلها العاري.. وذابت ..

في نهايات القداح.

سافر القلب إليها ...وهفا بين الغوايات مجيئا ورواح....

أذّن السرّ وغنّى ..

في ضفاف الشّوق .. نشوان الصّداح ..

وتجلّى باهر الأنوار ..، صوفيّ المقامات نقيّ البطاح...

سبّح الله وصلّى .....،

حاملا في الرّوح شذى الزّهر وأسرار الأقاح،

تاركا للأرض أوهام صباها ....،

وسرابا من صدى العشق...، وما ليس يباح...

يا صغيرا يحسب العشق ضجيجا ...وصياح،

أو فتون الطين مسعور الجماح...

جنّة العشّاق نار، وفؤاد غير صاح،

وإذا لم يشتعل قلبك .. ما جدوى انتفاضات الجناحْ؟![2]

بداية يصرح الشاعر بانتسابه للمذهب الصوفي من خلال العنوان الذي يختص بمصطلح وحيد هو "صوفي"، ويبدو بأن الشاعر كان عرضة لانكسار وجداني فجاء النص كومضة داخلية أرادها أن تكون مفتاحا أوليا لقراءة نصه وتبيان خصائصه الفنية والموضوعاتية.[3] تبدو صوره الشعرية منسابة مابين الحلم واليقظة، كما يلغي المدلول الخاص بالكلمات المتعارف عليها محاولا إخضاعها لتجربته الذاتية مشكلا خصوصية متفردة، وقد أكثر من استخدام مصطلاحات وعبارات ذات دلالة دينية مثل (نبيّ، مقام الرهب، سورة النجم، آيات الفلاح، أذّن، سبّح الله وصلى، جنة، نار) كدليل على شدة ورعه والتزامه الديني فهو كما سبق القول أستاذ في العلوم الإسلامية، كما استخدم الرمز الذي يعد ركيزة أساسية للأدب الصوفي كقناع للدلالة على معان غامضة مستندا إلى مصطلحات وعبارات تعود المتلقي على وجودها ضمن الأدب الصوفي مثل (تسكر الدنيا، تعري صدرها، ليلها العاري، ذابت في نهايات القداح، جنة العشاق نار وفؤاد غير صاح).

---

[2] نذير بوصبع: حصاد الطين والظلمة، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م، ص ص: 7-8.

[3] قلولي بن ساعد: مقالات في حداثة النص الجزائري، منشورات إتحاد الكتاب الجزائريين، ط/5، الجزائر، 2003، ص: 37.

– **أبيات من قصيدة "النبيّ" للشاعر "رابح فلاح"**، ولد يوم 28 جويلية 1990، بتابلات ولاية المدية، ويسكن حاليا بمدينة الاربعا ولاية البليدة تحصل على العديد من الجوائز الوطنية والعربية منها: جائزة السفارة الفلسطينية في الجزائر، جائزة فنون وثقافة بالجزائر، جائزة محمود درويش العالمية للشعر الحر بالأردن، وجائزة الملتقى الدولي للشعر العمودي في تونس، إضافة إلى التأهل لنصف نهائي جائزة كتارا لشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم والتأهل لقائمة الأربعين من برنامج أمير الشعراء في الإمارات والقائمة الطويلة من جائزة راشد بن حمد الشرقي للإبداع في الشارقة، والعديد من الملتقيات الوطنية والدولية أبرزها: ملتقى الشارقة للشعر العربي 2023، ملتقى شموع لا تنطفئ بوهران ، فائز بالمرتبة الأولى في جائزة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب عام 2020،[4] يقول:

صوتان في الغار أنفاس مبعثرة * والريح تنفخ ناي الصّخر والشّجنا**

صوتان والعرق الدامي ودمعهما * في القلب سرب شريد يشتهي وكنا**

لو ينظرون إلى أقدامهم لرأوا * وجهي يحاول طرد الضوء محتقنا**

هل نخرج الآن؟ كلا...ردّ خيرهما * سيجعل الله في شبر لنا وطنا**

لنا الدّروب لنا الصّحراء تحملنا * بها احتمال وحيد للنجاة هنا**

لنا المدينة مأوى الهاربين لها * سيفتح الله من أبوابها مدنا**

فانظر إلى العنكبوت الآن تنسج من * وعد الإله ملاذ المبتلين ... لنا**

عشّ الحمامة والبيض الذي وضعت * سيجعل الغار حصنا راسيا أمنا**

هذي الجبال وذاك الأفق يعرفنا * دفق الرمال على أطرافه دمنا**

[4] –مراسلة ماسنجر بيني وبين رابح فلاح، يوم: 2021/01/03..

في كل خطو لنا أرض مباركة * فلا تخف دركا بأسا ولا حزنا**

في الغار صمت فصيح غير ملتبس * صداه ردده يقول: "أنت أنا"[5]**

أبدع الشاعر في تصوير واقعة اختباء الرسول عليه الصلاة والسلام في غار ثور وكان معه صديق أبو بكر فقد كانا في طريقهما إلى المدينة هاربين من ملاحقة الكفار وساعيين إلى نشر الدعوة الإسلامية، ويبدو بأنه ذكر أدق التفاصيل إذ نجح في إدخال المتلقي دائرة المشاهدة المباشرة للأحداث الواقعة منذ زمن بعيد جدا وذلك استنادا إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريف التي تناولت هذه القصة، ففي أثناء وجودهما في الغار جاءت قريش تبحث عنهما، حتى وقفت على فم الغار، إلا أن الله ردها بفضله وقدرته، يقول" حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال "قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنا في الغار: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه، فقال له النبي عليه الصلاة والسلام: **يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما "**[6]. وقد ذكر الله هذا الحادثة في كتابه فقال سبحانه: **﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾** صدق الله العظيم.[7]

---

[5] رابح فلاح: يترجم النار بالماء، موفم للنشر،الجزائر، 2021م، ص ص: 61-62.

[6] – أبو عبد الله بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري: دار بن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق-سورية، ط/1، 2002م، الحديث رقم: 3653، ص: 897.

[7] سورة التوبة: الآية 40.

3- أسطر من قصيدة "معراج الحب" للشاعر (قدور رحماني) -شاعر، وناقد أكاديمي، «درس علوم سياسية وإعلامية ثم التحق بقسم اللغة العربية وآدابها، تحصل على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي سنة 2006م، له مشاركات في ملتقيات وطنية ودولية.» [8] ، قائلا:

سَكَبْتُ أَوْرِدَتِي فِي وَرْدَةِ الأَلَـقِ..

وَجِئْتُ

مِنْ كُلِّ صَوْبٍ

وَالصَّبَاحُ نَقِي..

صَفَّيْتُ كُلَّ بِحَارِي

مِنْ مُلُوحَتِهَا

وَالْجَمْرُ يَرْشَحُ

كَالْيَاقُوتِ مِنْ هُدُبِي...

وَمِنْ جَبِينِي

وَمِنْ صَدْرِي

وَمِنْ عُنُقِي...

مَاذا أَقُولُ؟

سُهوبُ الحَرِّ قَدْ غَرَزَتْ

أَنْيَابَهَا

[8]- قدور رحماني: ثروة عمري، منشورات أرتستيك، الجزائر، ط/1، 2007م، ص: 06.

فِي نَقْيِ الْعَظْمِ وَالرَّمَقِ

وَلَوْعَةُ البَرِّ

فَوْقَ المَوْجِ مُورِقَةٌ

إِنْ تَقْرَبِي

شَجَرِي المَائِيَّ تَحْتَرِقِي..[9]

يتميز النص بثراء الرموز الصوفية، عبّر الشاعر عن المجازفات الخطيرة التي قام بها من أجل الوصول إلى "معراج الحب" الذي أشار إلى مذهبه المتصوّف، وقد نجح في توصيل المعنى بصورة مثيرة، مستعينا بأصوات متنوعة أهمها "القاف" الذي انتشر بكثرة، ووقع كروي مرتبط بياء المد، يتّصف بالاستعلاء محاكيا سمو ورفعة المذهب الصوفي، محدثا قوة في الإيقاع رافقتها قوة المعاني التي احتوت عليها الكلمات التي تدخل في تركيبها، فـ "الألق "هو الجنون، "نقيّ" يقصد به شدة الصفاء، "الياقوت" من أفخر المجوهرات، "العنق" توحي لعلو المكانة، "الرمق" بقية الحياة، "فوق" تشير إلى الرفعة، "مورقة" تعبر عن الاخضرار والحياة، "القرب" يعني الوصال، "تحترقي" تشير إلى شدة الشوق وحرارته، كل هذه المعاني دفعته إلى صنع المستحيل وغيّرته من شخص عادي إلى إنسان خارق معذّب لدرجة أن القرب من شجره المائي فقط، يؤدي إلى الاحتراق رغم توفره على الماء الذي يمنع الاشتعال، ليدل على المثابرة والاجتهاد بغية الوصال، كما برزت مشاعر الرقة بشكل يتناسب مع اضطراب هذا الصوت، مما منح جوا رومانسيا، فأدت "القاف" معاني مقاومة الشاعر مظاهر الطّبيعة للتخفيف من شدة الشوق وتقوية أمل اللقاء، وصدر تردد حاد لـ"الصاد"، يحاذي

[9]– قدور رحماني: ثروة عمري، ص: 32.

الصوت السابق موحيا إلى النقاء في كل من: (صوب–الصّباح–صفّيت–صدري)، انقسم إلى طبيعي وآخر من صنعه الخاص، خارجا عن حدود الطبيعة بانزياحات تعبيرية جذابة، مرتقيا سلم الإبداع الصوفي فيتوحد فيها الحسي بالجوهر على اعتبار أن التجربة الصوفية "تتشكل تجربة لغوية تتميز بالفرادة والجدة وهي تنطلق من الداخل لا من الخارج وهذا يعني تعدد القراءات في اللغة" [10].

4–أبيات من قصيدة "صمت" للشاعرة (سمية محنش)، من مواليد 1986/10/15م بمدينة "بريكة" ولاية "باتنة"، حاصلة على شهادة الليسانس في القانون من جامعة "بسكرة"، لها عدة جوائز، ونشرت مقالات أدبية، وقصائد في عدد من الصحف الوطنية والمجلات العربية، شاركت في الموسم الخامس من مسابقة أمير الشعراء 2012م. عبرت بها عن هروبها إلى العزلة في نص "**صمت**"[11]، فبينت حالة الضيق التي تعانيها، لتحاكي معاني العنوان، فالصمت هو الامتناع عن النطق بالكلام، غير أنه لم يمنعها من البوح بالكتابة، منعزلة إلى إبداعها، تقول:

أُمَرِّغُ فِي ثَغْرِ الْقَصِيدِ تَغَرُّبِي * وَأُضْرِمُ فِي صَدْرِ التُّرَابِ فَجَائِعِي**

وَأَغْفُو مَعَ الْأَحْلَامِ فَوْقَ سَحَابَةٍ * فَيَصْحُو بِنَارِ الْحُلْمِ غَيْثُ مَدَامِعِي** [12]

كما خصّت آخر بيت لتبيّن بأن النظم على الطويل استوعب التعبير عن جراحها لما يقع على فلسطين من ظلم، لكنها تظل صامدة لثقتها بأن النصر سيأتي، مستندة إلى تغليب التفعيلات التامة، تقول:

---

[10] عبد الحميد هيمة: البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر، شعر الشباب نموذجا، دار هومة، الجزائر، 1998م، ص: 96.

[11] –سمية محنش: مسقط قلبي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط/1، 2013م، ص: من54 إلى 59.

[12] –المصدر نفسه، ص: 54.

فَيَا مَقْدِساً فِي الرُّوحِ يَشْدُو حَمَامهُ * وَيحْنُو لَهُ شَدْوَ الْقِبَابِ السَّوَاجِعِ**

وَيَا نَاصِرًا خَبِّرْ سَلَامِي لِنَاصِرهْ * وَعَكَّا وَيَافَا وَالْخَلِيلَ وَجَامِعِي**

لَنَا نَخْلَةُ الطَّلْعِ الْمَهِيبَةِ فِي السَّمَا * وَلَيْسَ لَهُمْ بِالرّغْمِ طُولُ الْأَشَاجِعِ**

نَزُفُّ الْبَيَاضَ الْمُرْتَدِي شَرَفَ الدِّمَا * وَنَرْسُمُ بِالْحنَّاءِ زَهْرَ الْأَرَاجِعِ**

وَنُعْلِنُ بِالْقُرْآنِ بَذْرَةَ خُلْدِنَا * وَخَسْفَ الْأَعَادِي بَيْنَ هَذِي الْمَرَابِعِ**

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْجِرَاحِ فَتَائِلٌ * وَبَوْحِي لَهُ صَمْتُ الصُّرَاخِ الْمُدَافِعِ** [13]

وجاءت القافية متداركة بروي "العين"، يتميز بصعوبة مخرجه الحلقي، ويصنف من الحروف الشعورية[14]، وفي هذا ما يتلاءم مع بث الأوجاع الحبيسة في مفردات (فجائعي/ مدامعي/ مواجعي/ الشوارع....)، التي توحي بشدة اليأس والاختناق، وأسهم إشباعه بـ "ياء المد" مع ألف التأسيس في التنفيس عن هذه الأحاسيس، وكأنها " معادل للتجربة الصوفية التي تستهدف الوصول إلى المطلق والاتصال به وتعيد للإنسان وحدته المفتقدة معرفيا مع الأشياء والعالم والله"[15].

5-خاتمة:

[13]-سمية محنش: مسقط قلبي، ص ص: 58-59.

[14]-ينظر: حسن عباس: خصائص الحروف العربية ومعانيها-دراسة-، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق-سورية، 1998م، ص: 172.

[15] نصر حامد أبو زيد: إشكاليات القراءة وآليات التأويل، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط/1، 2014م، ص: 243.

شكلت النصوص السابقة إعادة كل شاعر وشاعرة إلى وحدتهم المفتقدة معبرين عن وعي متصل ومتراكم غير مهدد بالانقطاع، مليئة بالمعالم الصوفية وقد كان الشعراء مبدعين في المزج بين الواقع والخيال بشكل حقق شعرية عالية.

6-قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم برواية ورش.

- أبو عبد الله بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري: دار بن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق-سورية، ط/1، 2002م.

أ-المصادر:

1. رابح فلاح: يترجم النار بالماء، موفم للنشر، الجزائر، 2021م.
2. سمية محنش: مسقط قلبي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط/1، 2013م.
3. قدور رحماني: ثروة عمري، منشورات أرتستيك، الجزائر، ط/1، 2007م.
4. نذير بوصبع: حصاد الطين والظلمة، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م.

ب- المراجع:

1. حسن عباس: خصائص الحروف العربية ومعانيها-دراسة-، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق-سورية، 1998م.
2. عبد الحميد هيمة: البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر، شعر الشباب نموذجا، دار هومة، الجزائر، 1998م.

3. قلولي بن ساعد: مقالات في حداثة النص الجزائري، منشورات إتحاد الكتاب الجزائريين، ط/5، الجزائر، 2003م.

4. نصر حامد أبو زيد: إشكاليات القراءة وآليات التأويل، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط/1، 2014م.

المواقع الالكترونية: ماسنجر.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

الملتقى الوطني الأول حول:

التصوف في الشعر الجزائري

يومي: 16-17 ماي 2022

الرئيس الشرفي للملتقى : البروفيسور كمال بداري

رئيس الملتقى: د. عثمان مقيرش

عنوان الملتقى:" التصوف في الشعر الجزائري المعاصر ".

الفئة المستهدفة: أساتذة باحثين، شعراء، طلبة "دكتوراه وماستر، ليسانس..."

❖ <u>صاحب المشروع:</u>

الدكتور: عثمان مقيرش

❖ <u>لجان الملتقى :</u>

راعي الملتقى: كلية الآداب واللغات.

رئيس الملتقى : الدكتور عثمان مقيرش

❖ <u>أعضاء المشروع</u> :

أ.د/ كمال بداري	مدير جامعة محمد بوضياف	الرئيس الشرفي للملتقى
ا.د/عمار بن لقريشي	عميد كلية الآداب واللغات	عضوا
أ.د/عقاب بلخير	جامعة المسيلة	رئيس الملتقى
أ.د/بوخالفة فتحي	جامعة المسيلة	عضوا
أ.د /عباس بن يحي	جامعة المسيلة	عضوا
د/كاهية باية	جامعة المسيلة	عضوا
د/ارفيس بلخير	جامعة المسيلة	عضوا
د/نصيرة سويسي	جامعة المسيلة	عضوا
د/بوشلالق عبد العزيز	جامعة المسيلة	عضوا
د/ دلوم محمد	جامعة مسيلة	عضوا
د/بوزيد رحمون	جامعة المسيلة	عضوا

د/ بوعلاوي محمد	المركز الجامعي – افلو -	عضوا
ا.د/لخضر حشلافي	جامعة الجلفة	عضوا
د/بن الدين بخولة	المركز الجامعي – افلو	عضوا
ا.د/مجناح جمال	جامعة المسيلة	عضوا
ا.د/بن صالح محمد	جامعة المسيلة	عضوا
أ.د/ ناصر بركة	جامعة المسيلة	عضوا
أ.د/ بولرباح عثماني	جامعة عمار ثليجي الاغواط	عضوا
أ.د/ فاتح علاق	جامعة الجزائر 2	عضوا
د/ بن سليتان كمال	جامعة المسيلة	عضوا
د/ جادي عمر	جامعة المسيلة	عضوا
أ.د/ صادق بن روان	جامعة مولود معمري تيزي وزو	عضوا
د/ عاشور توامة	المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة	عضوا
أ.د/ سعدية بن ستيتي	جامعة المسيلة	عضوا
د/ صليحة الأطرش	جامعة محند الحاج آكلي البويرة	عضوا
د/ بسوف جقجقة	جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية	عضوا

❖ اللجنة العلمية للملتقى :

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د/عثمان مقيرش	جامعة المسيلة	رئيس اللجنة العلمية.
د/ارفيس بلخير	جامعة المسيلة	رئيس اللجنة التنظيمية
د/الدراجي عباسي	جامعة تيزي وزو	عضوا
د/ كاهية باية	جامعة المسيلة	عضوا
د/نصيرة سويسي	جامعة المسيلة	عضوا
د/ناصر بركة	جامعة المسيلة	عضوا
د/ العايب عبد العزيز	جامعة المسيلة	عضوا
د/فتح الله بوعبد الله	جامعة المسيلة	عضوا
د/عمار مهدي	جامعة مسيلة	عضوا
د/ السحمدي بركاتي	جامعة المسيلة	عضوا
د/ بوخلط حياة	جامعة المسيلة	عضوا
أ.د/ بن يطو عبد الرحمن	جامعة المسيلة	عضوا
د/ محمد سعدون	جامعة المسيلة	عضوا
أ.د/ محمد الصديق باغورة	جامعة المسيلة	عضوا
د/ صالح عقبي	جامعة العفرون البليدة	عضوا
د/ واسيني بوعبد الله	جامعة المسيلة	عضوا
د/ الحسين مبرك	جامعة المسيلة	عضوا

رئيس لجنة التنظيم :أ.د/ أرفيس بلخير

أعضاء لجنة التنظيم:

د/عثمان مقيرش	جامعة المسيلة	منظما
د/ زلافي إبراهيم	جامعة المسيلة	منظما
د/أحمد أمين بوضياف	جامعة المسيلة	منظما
د/ أحمد لعويجي	جامعة المسيلة	منظما
د/ عماري عز الدين	جامعة المسيلة	منظما
د/ناصر تيس	جامعة المسيلة	منظما
د/ بوشلالق حكيمة	جامعة المسيلة	منظما
د/ العلجة هذلي	جامعة المسيلة	منظما
د/جلول دقي	جامعة المسيلة	منظما
د/ بوديسة بولنوار	جامعة المسيلة	منظما
أ.د/ خليفة عوشاش	جامعة المسيلة	عضوا
د/ عليوي عمر	جامعة المسيلة	عضوا
د/ عماري عزالدين	جامعة المسيلة	عضوا
د/ عبد الرزاق شيخ	جامعة المسيلة	عضوا

ديباجة إشكالية الملتقى:

يعد التصوف من أهم المباحث الأساسية التي يدرسها الفكر الإسلامي إلى جانب علم الكلام والفلسفة والفكر العربي المعاصر. وقد قطع التصوف الإسلامي أشواطا كثيرة في تطوره إلى أن تحول إلى طرق وزوايا ورباطات دينية للسالكين والمريدين يقودهم شيخ أو قطب. وقد قامت هذه الطرق والزوايا بأدوار إيجابية على مستوى الاجتماعي، والدعوة إلى الجهاد وغيرها...

هذا وللتصوف علاقة وطيدة بالأدب نثرا وشعرا، إذ استعان المتصوفة بالشعر للتعبير عن مجاهداتهم وأحوالهم العرفانية لتقديم قبساتهم النورانية وتجاربهم الروحية الباطنية.

التمس الأدب في تجربته الصوفية تيمة وأداة رموزا واضحة وأخرى مضمرة وخفية إذ كان للتصوف الجانب الأهم في عملية إيجاد نوع جديد من الشعر العربي؛ لاسيما وأنه وظف آلياته المتجددة التي أوضحت مصدرا هاما ومنبعا خصبا للطاقات الإبداعية في هذا المجال جاوزت السطحية وغاصت في أعماق النصوص حتى على مستوى اللفظة والحرف، وذلك عبر عروجهم عن طريق العشق والغرام والحب الإلاهي تماهيا بين العبد وربه –الله سبحانه وتعالى – وحب نبيه محمد –صلى الله عليه وسلم- وحتى شيوخهم وعلمائهم. فصار الشعر طريقا للوصول.

لذلك نحاول في ملتقانا هذا الكشف والاستكناه لسبر أغوار وأعماق هاته النصوص الشعرية الجزائرية -سواء على المستوى الشعبي العامي أو الفصيح- التي إتسمت بالفنية والجمالية، وأضفت سمة خاصة على الشعر الجزائري الحديث منه والمعاصر، وذلك من خلال صب تجاربهم الشعرية الروحية في تلك النصوص الصوفية مبتعدين عن المألوف والمتعارف عليه، و بحكم مرجعيتهم وخلفيتهم الدينية التي طبعت أعمالهم بطابع دلالي يحمل طاقات ترميزية تشمل مضامين شعورية خاصة، ومميزة لكل أديب منهم مازج بين الموجود المحسوس والخيال اللامرئي –المرموز- وهذا أساس العملية الإبداعية عندهم وأهم رابط في آليات الإبداع الفني والأدبي وعلى الصعيد الروحاني.

وقد طرحنا الإشكالات الآتية محاولين من خلالها إثارة فكر وعقل الباحث للإجابة عنها في أبحاثهم ومداخلاتهم العلمية حيث تمثلت في:

- ما هي علاقة التصوف بالأدب بصفة عامة والشعر بصفة خاصة؟
- ما مدى الزخم الصوفي في الشعر الجزائري؟
- ما الآليات التي وصل من خلالها الشعراء المتصوفة إلى مرماهم الروحي الغنوصي والإبداعي في هذا النوع من الأدب، وما الإضافات التي أثروا بها قاموس الشعر ؟

أعضاء اللجنة التنظيمية من الطلبة :

وليد بوعلي	جامعة سطيف	طالب دكتوراه
زينب خوجة	جامعة جيجل	طالبة دكتوراه
عبد الرحيم نعيمة	جامعة تيزي وزو	طالب دكتوراه
لكحل عبد القادر	جامعة المسيلة	طالب دكتوراه
فراحتية نبيلة	جامعة المسيلة	طالب دكتوراه
ظريف اسمهان	جامعة الجزائر	طالبة دكتوراه

ديباجة إشكالية الملتقى:

يعد التصوف من أهم المباحث الأساسية التي يدرسها الفكر الإسلامي إلى جانب علم الكلام والفلسفة والفكر العربي المعاصر. وقد قطع التصوف الإسلامي أشواطا كثيرة في تطوره إلى أن تحول إلى طرق وزوايا ورباطات دينية للسالكين والمريدين يقودهم شيخ أو قطب. وقد قامت هذه الطرق والزوايا بأدوار إيجابية على مستوى الاجتماعي، والدعوة إلى الجهاد وغيرها...

هذا وللتصوف علاقة وطيدة بالأدب نثرا وشعرا، إذ استعان المتصوفة بالشعر للتعبير عن مجاهداتهم وأحوالهم العرفانية لتقديم قبساتهم النورانية وتجاربهم الروحية الباطنية.

التمس الأدب في تجربته الصوفية تيمة وأداة رموزا واضحة وأخرى مضمرة وخفية إذ كان للتصوف الجانب الأهم في عملية إيجاد نوع جديد من الشعر العربي؛ لاسيما وأنه وظف آلياته المتجددة التي أوضحت مصدرا هاما ومنبعا خصبا للطاقات الإبداعية في هذا المجال جاوزت السطحية وغاصت في أعماق النصوص حتى على مستوى اللفظة والحرف، وذلك عبر عروجهم عن طريق العشق والغرام والحب الإلاهي تماهيا بين العبد وربه –الله سبحانه وتعالى – وحب نبيه محمد –صلى الله عليه وسلم- وحتى شيوخهم وعلمائهم. فصار الشعر طريقا للوصول.

لذلك نحاول في ملتقانا هذا الكشف والاستكناه لسبر أغوار وأعماق هاته النصوص الشعرية الجزائرية -سواء على المستوى الشعبي العامي أو الفصيح- التي إتسمت بالفنية والجمالية، وأضفت سمة خاصة على الشعر الجزائري الحديث منه والمعاصر، وذلك من خلال صب تجاربهم الشعرية الروحية في تلك النصوص الصوفية مبتعدين عن المألوف والمتعارف عليه، و بحكم مرجعيتهم وخلفيتهم الدينية التي طبعت أعمالهم بطابع دلالي يحمل طاقات ترميزية تشمل مضامين شعورية خاصة، ومميزة لكل أديب منهم مازج بين الموجود المحسوس والخيال اللامرئي –المرموز- وهذا أساس العملية الإبداعية عندهم وأهم رابط في آليات الإبداع الفني والأدبي وعلى الصعيد الروحاني.

وقد طرحنا الإشكالات الآتية محاولين من خلالها إثارة فكر وعقل الباحث للإجابة عنها في أبحاثهم ومداخلاتهم العلمية حيث تمثلت في:

- ما هي علاقة التصوف بالأدب بصفة عامة والشعر بصفة خاصة؟
- ما مدى الزخم الصوفي في الشعر الجزائري؟
- ما الآليات التي وصل من خلالها الشعراء المتصوفة إلى مرماهم الروحي الغنوصي والإبداعي في هذا النوع من الأدب، وما الإضافات التي أثروا بها قاموس الشعر ؟

- هل يعكس الأدب الصوفي الانتماء الفكري والحضاري والثقافي للمجتمع الجزائري؟.

- هل أفلح الشاعر الشعبي في التعبير عن الحقيقة المحمدية وجدانيا وفنيا؟.

- ما سبب عزوف بعض الشعراء عن الخوض في التجربة الصوفية؟

- مامدى مساهمة الشعر الشعبي الجزائري في هذا النوع من الفن الأدبي وعلاقته بالصوفية والتصوف؟.

❖ **محاور الملتقى :**

يندرج الملتقى الوطني :" التصوف في الشعر الجزائري الحديث والمعاصر " ،ضمن محاور نوردها في الآتي:

- **المحور الأول :**

- التصوف في الأدب الجزائري.

- **المحور الثاني :**

- آليات الإبداع والتجديد في الشعر الصوفي الجزائري.

- **المحور الثالث :**

- مقامات الصوفية في الشعر الجزائري

- **المحور الرابع :**

- الخلفية التاريخية للشعر الصوفي في الجزائر.

- **المحور الخامس :**

- مراحل تطور الشعر الصوفي الجزائري.

- **المحور السادس :**

- علاقة الصوفية بالمصادر الشفاهية الشعبية " الشعر الشعبي، الملحون، الأغنية الشعبية".

❖ **أهداف الملتقى :**

يمكن من خلال هذا الملتقى تحقيق الأهداف الآتية :

- إماطة اللثام عن واحد من أهم الأجناس الأدبية التي تزخر بها الجزائر؛ ألا وهي الشعر الصوفي الجزائري، الذي يحتاج إلى العناية والاهتمام.

- التمييز بين النبرات الثورية، والنفسية والعقدية "الصوفية" في الشعر الصوفي الجزائري.

- مسايرة مراحل تطور الأدب الصوفي الجزائري.

- التحقق من فكرة اعتماد الشعر الصوفي على المصادر الشفاهية، وعلى المادة المنقولة ومحاولة التمييز بين التصوف الديني والتصوف في الأعمال الأدبية.

- ارتباط عنوان المشروع بالتخصصات الأدبية في الجامعة الجزائرية ومشروع البحث العلمي -آليات الإبداع في الأدب الشعبي الجزائري-.

- استثمار المدعوين في شراكة علمية حقيقية ندوات تنشيطية في الأدب الصوفي

- تحسين صورة الجامعة الجزائرية بين جامعات العالم.

- إسهام الملتقى في التكوين البيداغوجي للطالب، وفي تطوير البحث العلمي في الجامعة الجزائرية.

- ربط مشروع الملتقى بممونين رسميين (شراكة مع الجامعة)

- **شروط المشاركة:**

1- أن يكون البحث في أحد المحاور الأساسية للملتقى .

2- قبول البحوث المكتوبة باللغات الثلاث العربية، الفرنسية، والإنجليزية.

3- يجب ألا يكون البحث قد سبق المشاركة به في ملتقى أو ندوة علمية أو نشر في مجلة علمية .

4- ألا يتجاوز البحث عشرين صفحة مع وضع الهوامش والتعليقات في نهاية كل صفحة، والمراجع والفهارس والملاحق في نهاية البحث.

5- ألا يزيد عدد صفحات الملخص عن 200 كلمة.

6- ألا يزيد عدد صفحات المداخلة عن 20 صفحة ولا يقل عن 15 صفحة.

7- إرسال المداخلة مصححة (word) قبل 15 يوما عن انطلاق فعاليات الملتقى.

8- ترفق استمارة التسجيل ملخص عن البحث باللغة العربية.

9- لا تقبل المداخلات الثنائية.

10- أن تكتب المداخلة بخط simplifiedarabic 16، و أن يكون التباعد بين الأسطر 1.5 سم، وأن تكون الهوامش 3سم أعلى و أسفل الصفحة، و أن تكون 2سم يمين ويسار الصفحة.

❖ مواعيد **هامة:**

- ✓ **تاريخ الإعلان عن الملتقى : 18 / أفريل / 2022 .**
- ✓ **آخر أجل لاستقبال الملخصات : 5 / ماي / 2022.**
- ✓ **تاريخ الرد على الملخصات : 10 / ماي / 2022 .**
- ✓ **آخر أجل لاستقبال المداخلات كاملة : 14 / ماي / 2022 .**